نزوح وحصار

معاناة النازحين في مخيمات الشهباء

يونيو 2023

RiC عربي

المحتويات

المقدمة 3-4
التركيبة السكانية والجغرافيا 4-6
الإدارة والسياسة 6-7
التاريخ العسكري الحديث 8-9
الحصار المفروض 10-12
تأثير الحصار

الوضع الصحي 13-18
إدارة مستشفى تل رفعت الجراحي
هيفين حسين (الرئاسة المشتركة لهيئة الصحة) في الشهباء
إدارة مستشفى تل رفعت الجراحي

نظام التعليم 19-21
البلدية 22
مخيمات اللاجئين 23-29
الأوضاع في المخيمات
التنظيم في المخيمات

شهباء بعد زلزال فبراير 31-32
خاتمة 33

المقدمة

تعد منطقة الشهباء مثالاً آخر على عدم وجود حل للحرب الأهلية السورية، وما يترتب على ذلك من عواقب، إن النسيان الذي تجد المنطقة نفسها فيه هو نتيجة لتطور الحرب، ولكن أيضاً نتيجة للتطلعات إلى سوريا ديمقراطية، كانت المنطقة سيناريو معارك متتالية بين الجيش العربي السوري والجيش السوري الحر وداعش وقوات سوريا الديمقراطية. في فبراير 2016 بدأت مقاطعة الشهباء التابع للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في التعافي من الاشتباكات السابقة، لكن غزو الجيش التركي والميلشييات الوكيلة له في الجيش الوطني السوري عام 2018 أجبر ما يقدر بنحو 300000 شخص على مغادرة المنطقة، ومن هؤلاء لا يزال أكثر من 100,000 نازح داخلياً في مقاطعة الشهباء، في انتظار العودة إلى عفرين، ولا يزال 10221 نازحا داخلياً يعيشون حالياً في خمسة مخيمات للاجئين في منطقة الشهباء.

في الوقت الحالي يعاني السكان من تهديد مزدوج، من الشمال تقصف ميلشييات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا القرى والبلدات، من بين الضربات الجوية التركية بدون طيار ؛ في الجنوب تفرض الحكومة السورية حصاراً شديداً يعيق أو حتى يجعل وصول الاحتياجات الأساسية مثل الوقود والأدوية والمواد الصناعية مستحيلاً، ورغم الظروف القاسية قام النازحون داخلياً في السنوات الخمس الماضية بدءاً من المخيمات بتحسين ظروفهم المعيشية دون مساعدة خارجية تقريباً.
فجميع المنظمات غير الحكومية التي كانت تدعمها بعد حرب عفرين قد اختفت الآن. بعبارات أكثر عمومية، شهدت البنية التحتية والصحة والتعليم والمجالات الاقتصادية أيضاً تطوراً تدريجياً، لكنها لا تزال غير قادرة على تغطية جميع احتياجات هذه المنطقة، وبغض النظر عن الحصار تظهر الجمعيات والمعاهد والمستشفيات الجديدة كيف أن الناس في منطقة شهباء يتطلعون ليس فقط إلى البقاء على قيد الحياة، ولكن لمواصلة تطوير المشروع الديمقراطي الذي يقاتلون من أجله منذ عام ٢٠١١.

يهدف المركز في هذا التقرير إلى كشف الوضع الحالي لمخيمات اللاجئين الواقعة في منطقة الشهباء. وبالمثل، وجد مركز معلومات روجافا فجوة في المعلومات المتاحة حول منطقة شهباء، التي تعرف اليوم باسم كانتون عفرين وشهبا، وبغض النظر عن الهجمات المستمرة والحصار الذي يعيش في ظله السكان، فإن المساعدة التي يتلقونها من الخارج غير كافية ومتقطعة، يجب أن يصل هذا التقرير إلى الرأي العام، وأن يشجع بشكل خاص السلطات والمؤسسات ذات الصلة على إيجاد حلول مستدامة للنزاع المسلح في سوريا.

التركيبة السكانية والجغرافيا

الجيوب التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية في حلب هي جزء من مقاطعة الشهباء أيضاً، على أي حال فإن منطقة الشهباء التاريخية تضم منطقة شرق عفرين وشمال حلب وتمتد شرقاً إلى نهر الفرات بما في ذلك مدينة منبج.

مقاطعة الشهباء وحدة إدارية تابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بعد عملية غصن الزيتون التي قام بها الجيش التركي (20 كانون الثاني / يناير – 24 آذار / مارس 2018)، تحيط بها الأراضي التركية المحتلة إلى الشمال، والمناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية إلى الجنوب. تشمل منطقة الشهباء المحددة تاريخياً المنطقة الواقعة شرق عفرين وشمال حلب الممتدة شرقاً حتى الفرات، بما في ذلك مدينة منبج

انظر إلى الخريطة

بسبب التطور الإقليمي للحرب الأهلية السورية، وجدت العائلات في جميع أنحاء المنطقة نفسها منتشرة في مناطق مختلفة السيطرة (الإدارة الذاتية، الحكومة السورية، التي تحتلها تركيا). هذه التقسيمات تمنع العائلات من التجمع، لأن إعادة التقسيم الجغرافي النهائي للسكن لم يحدث بشكل عام وفقا لدعم السكان إلى جانب سياسي أو آخر، ولكن إلى موقع سكن الأسرة.

يسكن الشهباء العرب والأكراد والتركمان. يزعم تقرير صادر عام 2016 عن جمعية الشعوب المهددة أن هناك حوالي 1.8 مليون نسمة في حوالي 450 قرية (217 منها كردية)، في منطقة الشهباء التقليدية كما هو موضح على الخريطة.-1عانت منطقة الشهباء، شأنها شأن كل سوريا، من التعريب القسري الذي فرضته دمشق قبل ما يسمى بالربيع العربي في عام 2011. ووفقاً لجمعة كالو، الرئيس المشترك لمجلس شهباء، كانت منطقة شهباء التاريخية (المكونة من المنطقة المحيطة بالمدن الـ 5 التالية: أعزاز وباب وجبل سمعان وسفيرة وجرابلس) قبل الحرب موطناً لـ 1.4 مليون نسمة، حيث يبلغ عدد السكان الحاليين في مقاطعة شهباء الذي تم تحديده حديثاً في ظل الإدارة الذاتية، دون احتساب النازحين داخلياً، حوالي 25317 نسمة وفقاً لقاعدة بيانات مركز معلومات روج آفا.

منذ عام 2014، تم تهجير سكان الشهباء من قبل الفصائل المسلحة المختلفة مثل داعش وجبهة النصرة وميلشيا سلطان مراد وأحرار الشام، حيث تسببت هذه الفصائل في نزوح حوالي 90.000 شخص من المنطقة إلى مقاطعة عفرين. وبعد أربع سنوات وبسبب العملية العسكرية التركية في عام 2018' باسم عملية غصن الزيتون التي احتل فيها الجيش الوطني السوري والجيش التركي منطقة عفرين ذات الأغلبية الكردية، فر الكثير من الناس إلى منطقة شهباء. حتى ذلك الحين لم تكن منطقة عفرين فقط الجزء الأكثر نجاحاً في نظام الإدارة الفيدرالي بل كانت منطقة آمنة لعشرات الآلاف من النازحين الفارين من داعش والحكومة السورية.

فر 300,000 شخصاً من السكان من منطقة عفرين منذ غزو تركيا عام 2018، حيث استقر حوالي 100,000 شخص في البداية في خمسة مخيمات للاجئين وقرى وبلدات مختلفة في مقاطعة شهباء، من هناك استمر عدد أقل إلى مدينتين تحت سيطرة الحكومة السورية: نبل وزهرة. على مدى السنوات التالية، انخفض عدد النازحين داخلياً في شهباء إلى حوالي 65,000 حيث انتقل الناس إلى مناطق أخرى التي تحكمها الإدارة الذاتية.

ووفقاً لقاعدة بيانات المركز، يبلغ عدد سكان منطقة شهباء التي تحكمها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ما لا يقل عن 91224 نسمة (بما في ذلك النازحون داخلياً الذين استقروا داخل مخيمات اللاجئين وخارجها.

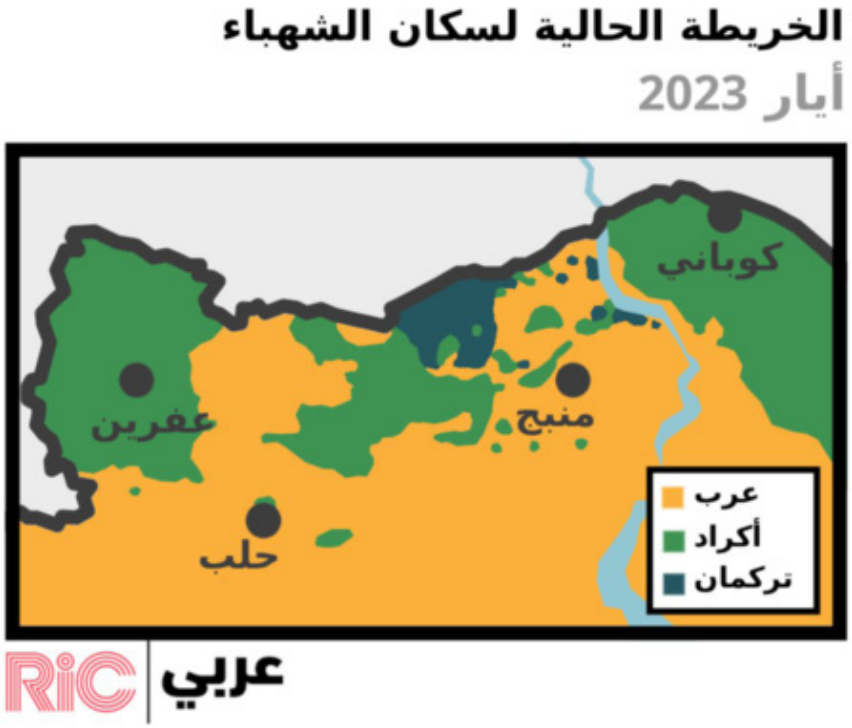

الإدارة والسياسة

في بداية الحرب الأهلية السورية في عام 2012 كانت المنطقة تابعة لمجلس الباب الذي تم تأسيسه حديثاً، ثم في عام 2015، تم إنشاء مجلس مناطق شهباء، حيث كان النازحون بحاجة إلى تلبية احتياجات النازحين داخليا (معظمهم من منطقة شهباء) الذين يعيشون في عفرين بسبب الحرب ضد داعش.

تنظيم المقاطعات :

التنظيم القديم كان على أساس مقاطعتين في منطقة واحدة أي إدارتين وإدارة ذاتية، في النظام الجديد

.توحد؛ بسبب قلة عدد الساكنين، حيث كان النظام طويلاً وبيروقراطياً
التنظيم الجديد: الكومين، البلدة، المقاطعة
النظام القديم:الكومين، بلدة، منطقة، مدينة، مقاطعة

يقوم عمل المجلس على جانبين، الجانب التنظيمي كـ الوضع العام والسياسي وتنظيم المجتمع ضمن .الكومينات، والجانب الخدمي، والمشاكل الخدمية التي تعاني منها المجتمع كـ مشاكل المياه والكهرباء

تتكون مقاطعة الشهباء من 5 مناطق (أعزاز، باب، جبل سمعان، سفيرة، جرابلس) كان عدد القاطنين فيها قبل الثورة مليون وأربعمائة، ويبلغ العدد الحالي 30 ألف شخص تقريباً ماعدا نازحي عفرين، .الكثير منهم خرجوا إلى مناطق أخرى بسبب الحرب، وقسم منهم سافروا خارج القطر
تأسس مجلس مقاطعة الشهباء في عام 2015، حيث يقول جمعة كالو الرئاسة المشتركة لمقاطعة الشهباء بأن هذه المنطقة كانت تعرف في بداية الثورة السورية بمنطقة الباب، وتشكل مجلس الباب في عام 2012 ، وفي 2015 تشكل مجلس سمي بمجلس مناطق الشهباء، لأن الشهباء تتشكل من 5 مناطق، وفي 2017 .(تم الاتفاق على تسميتها بـ مقاطعة الشهباء (مجلس مقاطعة الشهباء
هناك العديد من الصعوبات في المنطقة، فمن الجانب السياسي هناك حرب خاصة تؤثر على المجتمع مثل تهديدات الدولة التركية بعمل عملية عسكرية إلى جانب افتقار البلديات إلى الموظفين التقنيين والموارد .المناسبة

قرية عقيبةأبريل 2021

التاريخ العسكري الحديث

فيما يتعلق بالعملية العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية في منطقة الشهباء، يزعم أنصار الجيش السوري الحر أن منطقة الشهباء قد تم الاستيلاء عليها من مجموعات الجيش السوري الحر من قبل تقدم مشترك بين وحدات حماية الشعب والجيش العربي السوري في فبراير 2016، بالتزامن مع الغارات الجوية الروسية. كانت المنطقة في السابق تحت سيطرة داعش، وامتدت فترة سيطرته من نوفمبر 2013 حتى انسحابه في يناير 2014. ويزعم حزب الاتحاد الديمقراطي أن المنطقة قد تم تحريرها من قبل وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية (التي تشكلت في عام 2015)، من القوى الإسلامية المتطرفة. في ذلك الوقت، أكبر مدنها-تل رفعت ذات الأغلبية العربية — كانت تحت سيطرة " لواء الفتح" ، وهي فصيل إسلامي تابعة للجيش السوري الحر وجزء من الجبهة الإسلامية.

كانت الجبهة الإسلامية قد شاركت في تأسيس غرفة العمليات الشمالية قبل عامين، في عام 2013، وكان هدفها الصريح هو منع قوات وحدات حماية الشعب/حزب العدالة والتنمية من تحرير الأراضي ذات الأغلبية الكردية، وتم حل لواء الفتح لاحقاً في جبهة الشام المدعومة من تركيا (الجبهة الشامية)، التي شاركت في غزو واحتلال منطقة عفرين عام 2019.

نتيجة لتقدم المنسق للجيش العربي السوري وقوات سوريا الديمقراطية في منطقة الشهباء خلال الحرب ضد داعش، فر عشرات الآلاف من السكان إلى الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا حديثاً في منطقة درع الفرات، وكثير منهم لم يعودوا بعد، عودة النازحين الذين يعيشون في مخيمات حول مدينة أعزاز في نظام الحسابات القومية.

كما يحافظ الجيش العربي السوري، إلى جانب روسيا، على وجود قوي في منطقة الشهباء الحالية اليوم، وتحتفظ روسيا بوجود الشرطة العسكرية، في حين أعاد الجيش السوري تأسيس وجوده في المنطقة لأول مرة منذ سنوات، ومنذ ذلك الحين كان انسحاب وحدات حماية الشعب من شهباء بعد الاستيلاء على منطقة عفرين شرطاً فرضته تركيا على روسيا كضمان لمنع المزيد من الغزو.

نقاط التفتيش الشعبية داخل وخارج مناطق الشهباء فرض الرسوم المنهكة وأحيانا منع حتى الضروريات الأساسية من الوصول إلى شهباء مما يؤدي إلى نزاع لا تنتهي بين الحكومة السورية والإدارة الذاتية.

مصنع إسمنت مدمر بالقرب من قرية معراتة المسلمية، تشرين الثاني/نوفمبر 2022

الحصار المفروض

يفرض الجيش العربي السوري بشكل منهجي حظراً مؤقتاً، مما يؤدي إلى نقص حاد في السلع الأساسية مثل الدقيق وأغذية الأطفال والبنزين، من أجل الضغط على الإدارة الذاتية، ففي الماضي أدى الحظر المفروض على منطقة الشهباء وكذلك على الحيين ذي الأغلبية الكردية في الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، إلى زيادة التوتر بين الإدارة الذاتية والحكومة السورية.

على سبيل المثال، في نهاية أبريل 2022، أنهت اتفاق بين الجيش العربي السوري والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا الحصار المتبادل على الأحياء في حلب وحسكة وقامشلو، وجاءت المواجهة نتيجة مباشرة من فرض الجيش السوري رسوم على الشاحنات التي تحمل المواد الغذائية الأساسية في الشيخ مقصود والأشرفية وكذلك الشهباء، وكجزء من الاتفاق سمح الجيش السوري بدخول الدخول أحياء الشيخ مقصود والأشرفية بعد شهر ونصف من الحصار، وفي قامشلو أنهت قوات الأسايش تطويق "ساحة الأمن" التابعة لإدارة العلاقات وانسحبت من مخبز البعث.

في يناير / كانون الثاني 2023، صرحت منظمة العفو الدولية بأنه "يجب على قوات الحكومة السورية رفع الحصار الوحشي المفروض على المدنيين في المناطق ذات الأغلبية الكردية في منطقة حلب الشمالية والذي يعيق وصول السكان إلى الوقود والإمدادات الأساسية الأخرى". وجدت المنظمة غير الحكومية في بحثها كيف فرضت قوات الجيش الحكومي السوري من خلال الفرقة الرابعة منذ أغسطس / آب 2022 قيوداً صارمة على الوقود تؤثر على القطاعات الحيوية، مثل المستشفيات والمخابز والمرافق الأساسية الأخرى، فضلاً عن الأدوية والمساعدات. وفي الوقت نفسه، أشارت الشهادات التي جمعتها منظمة العفو الدولية إلى أن "قوات الفرقة الرابعة فتحت طريقاً للتهريب، حيث تباع كميات صغيرة من الوقود بأسعار باهظة".

أشارت المنظمة غير الحكومية إلى أن الحكومة السورية قامت في الماضي بحصار غير قانوني للمناطق المدنية، وحرمت المدنيين من الحصول على الغذاء والدواء والضروريات الأساسية الأخرى، كجزء من استراتيجية عسكرية محسوبة. وتندرج ديناميكيات حظر الشهباء في نفس النمط الذي استخدمته الحكومة السورية سابقاً، ويمكن اعتباره جزءاً من عملية التفاوض الأوسع مع الدول الأخرى.

منذ أن فرضت الحكومة الحصار في أغسطس / آب 2022، واجه عشرات الآلاف من المدنيين، بمن فيهم النازحون داخلياً،

نقصاً حاداً في الوقود والمساعدات، ويحرق الناس الأدوات المنزلية والبلاستيك لمحاولة الحفاظ على الدفء في درجات الحرارة المتجمدة. وتزامن بدء الحصار في آب / أغسطس مع بدء محادثات التطبيع بين تركيا وسوريا، وكلاهما من أشد المعارضين لحكم الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا.

منظمة العفو الدولية

تأثير الحصار

يتسبب الحصار المفروض من قبل دمشق وأنقرة وأربيل، حتى لو كان مختلفاً في التفاصيل، في مشاكل كبيرة لـ الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والشهباء على وجه التحديد، لأنها معزولة عن أراضي الإدارة الذاتية الأخرى.

بالنسبة لشتاء 2022، كان هناك نقص في الوقود، مما أثر بشكل كبير على قدرة المنطقة على الازدهار أو التجدد من الحرب، وتعاني أيضاً نقصاً في الكهرباء وانخفاض القدرة على الزراعة. كما تم إغلاق المدارس والأهم من ذلك، لا يمكن للمخابز العمل بدون وقود.

سكان شهباء ينتظرون توزيع الوقود، أبريل/نيسان 2021

(قال فائق أحمد **الرئاسة المشتركة لبلدية الشهباء في إقليم عفرين**، أن حكومة الأسد فرضت (اقتصادياً حصاراً خانقاً" على منطقة الشهباء"

على أي حال، لا تمنع دمشق جميع البضائع من دخول منطقة الشهباء. تقول وكالة أنباء هاوار (وسيلة إعلام محلية) أنه يتم توزيع المخدرات على السكان المحليين من خلال خط أنابيب خاضع للمراقبة بين طهران ودمشق، وذلك من أجل إضعاف الشباب على وجه الخصوص في المنطقة. بالفعل أصبحت تجارة المخدرات أكبر صادرات سوريا ومن المحتمل أن يحاول اللاعبون في هذا المجال إنشاء وتوفير الأسواق المحلية أيضاً.

كونها معزولة عن المقاطعات الأخرى، من المحتمل أن تتعرض منطقة الشهباء لهجوم بري محتمل من قبل تركيا. وقد أدى الانقطاع بالفعل إلى إضعاف المنطقة، مما جعل من الصعب توفير إمدادات لعدد كبير من المدنيين، وكثير منهم من النازحين

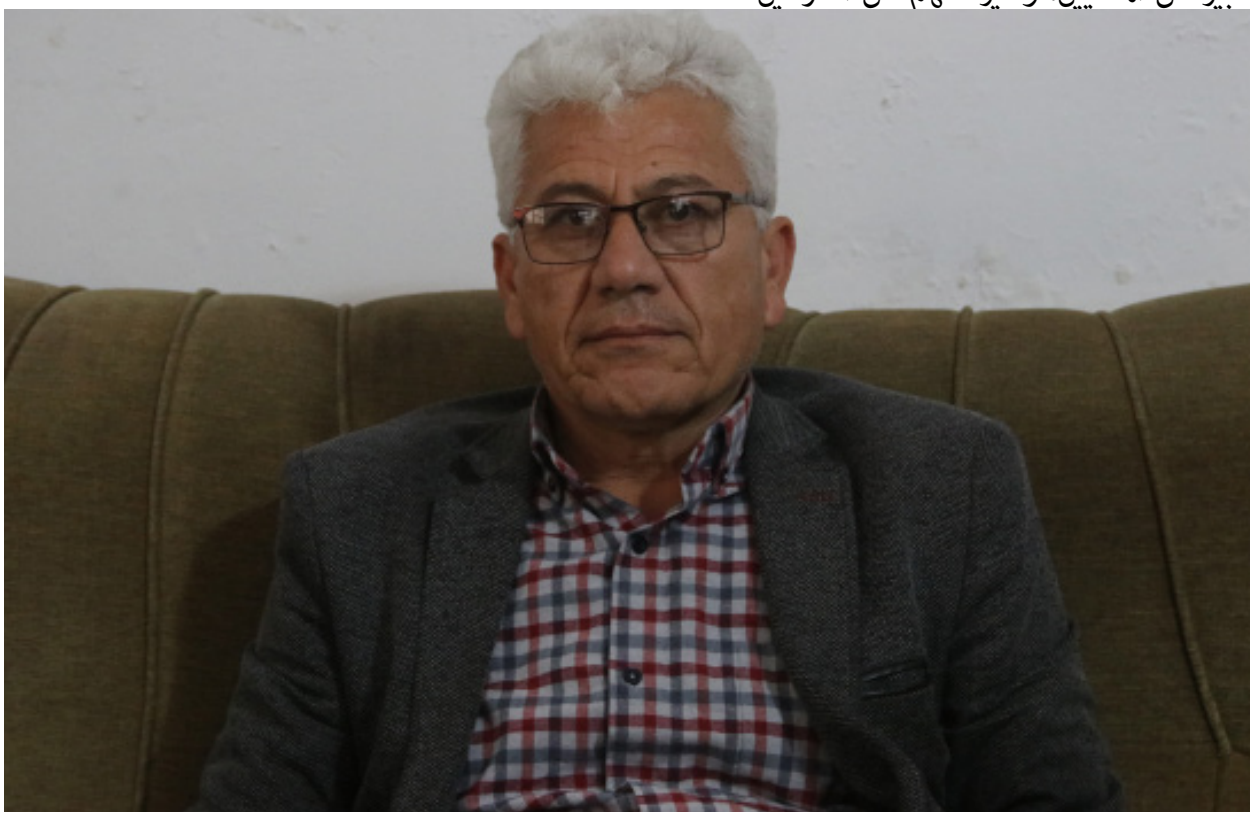

فائق أحمد **الرئاسة المشتركة لبلدية الشهباء في إقليم عفرين**

الوضع الصحي

يتأثر الوضع الصحي أيضاً بالحصار المفروض، فنقص الأدوية وعدم وجود بعضها أدى إلى فقدان الكثيرين لحياتهم بالإضافة إلى قطع طريق حلب من قبل النظام السوري وعدم السماح بأخذهم إلى مشافي حلب.

قالت "علياء محمد" إدارية في الهلال الأحمر الكردي عفرين – الشهباء لفريقنا أثناء ذهابهم إلى منطقة الشهباء: لدينا نقاط طبية داخل الشهباء تتواجد في كل من زيارة و برج قاسم و تل رفعت واحرص و

ثم مخيم سردم لكثرة النازحين في المنطقة، وأيضاً مراكز خارج المخيمات من أجل النازحين الغير قاطنين بالمخيمات وكثرة الوجود في بعض القرى، في النهاية تم إنشاء 7 نقاط في المنطقة، وهناك نقاط تعمل 24 ساعة، لا تتوقف أبداً، لدينا أطباء مقيمين هنا يتعاملون مع جميع الحالات، وفي حال كانت الحالة خطيرة يتم نقل المريض إلى المشفى.

توفر هذه النقاط لقاحات لداء اللشمانيا وعلاجات لضغط الدم والسكري والإسعافات الأولية والأدوية. يأخذ الناس الأدوية من نقاط مركز الهلال الأحمر الكردي عبر البطاقات شهرياً

ولدى مركز الهلال الأحمر الكردي قافلة مخصصة للتطعيم ضد داء اللشمانيا للقرى النائية، مرتين في الأسبوع. خلال زيارة مركز معلومات روجافا، انتقدت مديرة لجنة الهلال الأحمر الكردي، علياء محمد نقص الطاقم الطبي والمعدات والأدوية وسيارات الإسعاف والمياه النظيفة ونقص أماكن العلاج الطبي مخيم سردم ومخيم برخدان و أحداث، في بداية شكلنا مراكزنا في المخيمات وكان أول مخيم برخدان

توفر هذه النقاط لقاحات لداء اللشمانيا وعلاجات لضغط الدم والسكري والإسعافات الأولية والأدوية. يأخذ الناس الأدوية من نقاط مركز الهلال الأحمر الكردي عبر البطاقات شهرياً، ولدى مركز الهلال الأحمر الكردي قافلة مخصصة للتطعيم ضد داء اللشمانيا للقرى النائية، مرتين في الأسبوع. خلال زيارة مركز معلومات روجافا، انتقدت مديرة لجنة الهلال الأحمر الكردي، علياء محمد نقص الطاقم الطبي والمعدات والأدوية وسيارات الإسعاف والمياه النظيفة ونقص أماكن العلاج الطبي.

وقالت: نحن نواجه صعوبة في جلب الأدوية إلى هذه المنطقة، ويعلم المجتمع الدولي والعالم بأسره أننا نشهد هذه الحالة الخانقة كل عام، ولا توجد أي منظمات إنسانية هنا، في بعض الأحيان نحن غير قادرين على تأمين الأدوية المزمنة، منذ فترة لم نتمكن من تأمين الأدوية للقلب والسكري، وكان هذا الأمر صعباً

> إن الافتقار إلى أساسيات المعيشة، وارتفاع الدولار مقابل الليرة السورية، والهجمات اليومية والحصار، أثر بشكل كبير على العائلات، من خلال بحثهم عن كيفية شراء الوقود والخبز والأدوية. في بعض الأحيان نستقبل الجرحى والمرضى في المستشفى ونعالجهم بالتزامن مع أصوات القصف، كانت هناك قذائف تسقط بالقرب من المستشفى ومحيطه، وهذا الهدف هو إضعاف نفسية الناس وكذلك التأثير على الطاقم الطبي وتشكيل مخاوفهم، وذلك من خلال استهداف المراكز الصحية والنقاط الطبية، مشيراً إلى أن معظم الطاقم الطبي نازح أيضاً _ **إدارة مشفى تل رفعت الجراحي**

هيفين حسين (الرئاسة المشتركة لهيئة الصحة) في الشهباء

يعتمد سكان منطقة الشهباء على مستشفيين رئيسيين، أكبرها هو مستشفى آفرين الذي يقع بالقرب من منطقة فافين، يحتوي المستشفى على خمسة أقسام (النساء، الأطفال، العمليات، الرعاية، الموجات فوق الصوتية) وخمس عيادات (العظام، الداخلية، المسالك البولية، الجراحة العامة، القلب) ومع ذلك فإن هذه العيادات والأقسام لا تغطي احتياجات وعلاج جميع المرضى

وقالت هيفين إن معظم الحالات التي نتلقاها ناتجة عن السكتات الدماغية وبعض الأمراض الباطنية نتيجة الحالة النفسية التي يمر بها السكان، ولهذا نحن في حاجة ماسة إلى بعض الأجهزة من أجل التعامل مع هذه الحالات، مثل الطبق المحوري والرنين المغناطيسي والتنظير الهضمي، في حالة تلقينا مثل هذه الحالات نتعامل معها بطرق مختلفة وهي نقل المريض إلى مناطق أخرى، غالباً ما تكون صعبة بسبب الحصار، ويتم نقل المريض بواسطة سيارات الإسعاف، مع العلم أن لدينا سيارة واحدة، جميع الخدمات الطبية والصحية في مستشفى آفرين مجانية، للجميع وبلا تمييز وفقا لإدارة المستشفى، يتم رعاية أكثر من 15000 مريض كل شهر، وإجراء ما يصل إلى 400 عملية جراحية، و 200 ولادة تعتمد تكلفة هذه الرعاية الصحية بالكامل على لجنة صحة في الشهباء، حيث تتحمل المسؤولية عن السكان المحليين بالإضافة إلى 10000 نازح يعيشون في المخيمات

لا أحد يقدم لنا المساعدة، سواء كانت منظمات إنسانية أو إغاثية إنهم لا يفكرون في كيفية علاج هؤلاء" المرضى الذين يعيشون في المخيمات وسط الهجمات اليومية عليهم، لم نحصل على أي فرصة أو مساعدة من الخارج لتزويد هذا المستشفى - هذا المستشفى يساعد الناس مجاناً نحن نساعد فقط في الطعام أو الإمدادات المتاحة لدينا على الرغم من أننا قمنا بدعوة مجموعات مسؤولة، مثل منظمة الصحة العالمية .وهيومن رايتس ووتش وغيرها، إلا أنه لا يوجد حتى الآن أية إجابة

المرضى في مستشفى أفرين، نوفمبر 2022

إدارة مستشفى تل رفعت الجراحي

في عامه الثالث على التوالي، يختلف مستشفى تل رفعت الجراحي عن مستشفى آفرين في بعض الجوانب. أولاً يفتقر إلى الأطباء ذوي الخبرة، حقيقة أنه يقع في منطقة تل رفعت التي تشهد قصفاً يومياً، ويأتي منع وصول الأفراد ذوي الخبرة بسبب الخوف من الاستهداف وبعدهم عن المناطق السكنية الأخرى الأكثر أماناً أيضاً، و علاج المرضى مبلغ رمزي

يقوم مستشفى تل رفعت الجراحي بثلاث عمليات جراحية يومياً، وفي غضون شهر يستقبل حوالي 3500 مريض، تصل حالات الولادة إلى 100 حالة شهرياً، ويتم إحالة معظمها إلى مستشفى آفرين لأن العلاج هناك مجاني، وأيضا بسبب توافر الدم هناك لأنه لا يوجد بنك دم في مستشفى تل رفعت الجراحي مما يجعل أي عملية جراحية أو تدخلات أخرى محفوفة بالمخاطر للغاية لأنه لن يكون من الممكن إجراء نقل دم
يمنع النقص المستمر في الوقود أي إمكانية لتخزين التبرعات بالدم في ظروف السلامة، علاوة على ذلك يواجه توفير الأدوية العديد من الصعوبات، حيث يتم إغلاق الطرق المؤدية إلى منطقة تل رفعت في كثير من الأحيان ولا تكون ظروف التخزين مناسبة

خلال فترة جائحة كورونا، أصبح مستشفى تل رفعت الجراحي المرفق الصحي الرسمي لعلاج المرضى المصابين، لكن نقص المعدات المناسبة هدد بتفاقم الوضع، "لقد رأينا العديد من الحالات الإيجابية التي قمنا بإحالتها إلى المستشفى المخصص لكورونا، حتى أصيب عدد من موظفينا أيضاً

كما أوضحت إدارة المستشفى بأن خلال موسم صيف 2022، كان هناك تفشي للكوليرا في بعض المناطق السورية، وقد تأثرت منطقة شهباء سواء في مخيمات اللاجئين أو في القرى والبلدات. "في البداية، انتشرت الكوليرا بين السكان، كانت هناك حالات خطيرة للغاية. كانت هذه المنطقة تعاني من مشاكل وخاصةً في المخيمات، حيث يعيش الناس هناك بالقرب من بعضهم البعض، مما ساهم في الانتشار السريع للأمراض".

أكدت إدارة مستشفى تل رفعت الجراحي لمركزنا في نوفمبر 2022. "لسوء الحظ ، يعتمد علاج الكوليرا أيضاً على عمليات نقل الدم الوريدي، لأن الناس يعانون من الجفاف، ويمكن أن يصل هذا إلى المستوى الذي يموت فيه الناس، وليس لدينا طريقة لمساعدتهم، حيث لا يوجد لدينا عمليات نقل وريدي

فريق تجديد المياه في مخيم المقاومة، نوفمبر 2022

نظام التعليم

وفقاً للجنة التعليم المجتمع الديمقراطي، في يونيو 2018 كان هناك 30000 تلميذ ابتدائي و7000 طالب متوسط وثانوي في منطقة الشهباء وبالمثل كان هناك 1536 مدرساً ومديراً على أهبة الاستعداد لتعليم الطلاب وتدريبهم، في انتظار اللوازم الأساسية لإدارة المدارس

بحلول نهاية عام 2022، انخفض عدد الطلاب بسبب الحصار المفروض والظروف المعيشية ونقص الوقود والعمل، ووفقاً لصبحي الأحمد الرئاسة المشتركة لمجلس التعليم في منطقتي عفرين وشهباء، بلغ عدد الطلاب من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية حوالي 15000 طالب، المرحلة الابتدائية حوالي 10000 طالب، المرحلة المتوسطة حوالي 3500 طالب، والمرحلة الثانوية حوالي 1500 طالب، وهذا العدد لكل من المكونات العربية والكردية

وقد أعاقت الاحتياجات المادية إنشاء نظام تعليمي سليم في منطقة الشهباء، اليوم تتوفر الكتب الإلكترونية فقط ولا تتوفر طابعات ولا ورق، واستيراد الكتب المطبوعة من منطقة الجزيرة عبر المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري يكون شبه مستحيل
و بالنسبة للمباني التعليمية، فقد بذلت جهود مستمرة لإعادة تأهيل وتوسيع المرافق "لقد حاولنا قدر الإمكان إعادة تأهيلهم. هناك مدارس في المباني الجديدة والقديمة، بعضها قيد الإنشاء أو لم يتم الانتهاء منه بعد-الإضاءة منخفضة، وعدد الطلاب في بعض المدارس كبير جداً، مما يعني أن الجو الأكاديمي للمدرسة العادية غير متوفر بعد

يوضح صبحي الأحمد، أن هناك 70 مبنى تعليمي في منطقة الشهباء، منها 22 مدرسة حكومية والباقي منازل سكنية، وبالإضافة إلى ذلك توجد مدرسة في كل من مخيمات اللاجئين الخمسة في منطقة الشهباء هناك أيضا مدارس حكومية سورية تقع في منطقة الشهباء، لكنها قليلة وغالباً ما تكون في أماكن شيراوا، بسبب غالبية القرى السكانية العربية التي لا تزال مرتبطة بالحكومة

نزوح وحصار: معاناة النازحين في مخيمات الشهباء يونيو 2023

علاوة على ذلك، تتكون مرحلة التعليم الأساسي من دورتين: التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي. التعليم مجاني والدورات الخاصة محظورة، تم إدراج مناهج وأنظمة نظام التعليم في منطقة الشهباء ضمن التعليم السلطة في شمال وشرق سوريا، في شهباء ليس لمجلس التعليم أي تعامل مباشر مع اليونيسيف بل يتعامل مع الهلال الأحمر السوري فقط

طلاب في المعهد الصحي لمنطقة عفرين، تشرين الثاني 2022

ومع ذلك فإن الاتفاق على تغطية الاحتياجات التعليمية معا يعوقه الخلافات المنهجية والمادية، أما بالنسبة للهلال الأحمر السوري، فقد تعاونوا وحاولوا تنفيذ منهج اليونيسيف داخل المخيمات. ولم نرفض التعاون، كانوا يعملون فقط في المخيمات. العقبة هي أنهم سيعطون فقط المرحلة الابتدائية ،[التعليم] ولغة واحدة فقط العربية، ونحن في مدارسنا الابتدائية نعطي العربية والكردية بالإضافة إلى هذه المراحل، هناك معهد الشهيدة فيان أمارا لتدريب المعلمين، الذي افتتح قبل أربع سنوات، يبلغ عدد الطلاب في السنة الأولى والثانية 150-180 طالباً، وجميعهم من مقاطعات عفرين وشهباء، يضم المعهد أقسام للتدريس واللغة الإنجليزية والكمبيوتر والرياضيات والعلوم والأدب واللغة الكردية، على الرغم من الظروف المعاكسة، وصل بعض الطلاب إلى الدراسات الجامعية، من الممكن إنهاء الدراسات في جامعة روج آفا التي تقع في مدينة قامشلو بمنطقة الجزيرة، خلال العام 23-2022، كان يدرس ما لا يقل عن 35 طالباً من منطقة شهباء في جامعة روج آفا

لا تزال عواقب الحرب المستمرة أكبر العقبات التي تهدد تطوير نظام التعليم في منطقة الشهباء، فهجمات ميلشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا

كل منطقة في الشهباء تتعرض للقصف من شيراوا إلى الجنوب شهباء، قتل ما يقارب 22 طالباً من جميع المراحل، حتى أن القصف كان يستهدف المدارس، لدينا ثلاث مدارس تضررت بشكل مباشر نتيجة القصف، إحدى المدارس التي تعرضت للقصف كانت مدرسة مشتركة بيننا وبين الدولة.
بالطبع، عندما يحدث القصف، علينا إيقاف المدارس، ففي العام الماضي توقف العمل لمدة 15 يوماً، وتقع معظم المدارس التي يتم قصفها بالقرب من الحدود - وهي على طول الخط الأمامي في كل قرية تقريباً

صبحي الأحمد الرئاسة المشتركة لمجلس التعليم في منطقتي عفرين والشهباء

ينتج عن الحصار المفروض من قبل الحكومة السورية ندرة عامة في منطقة الشهباء. "أما بالنسبة للصعوبات التي يواجهها الطلاب، فهي نفسها بالنسبة للعائلات بشكل عام، وارتفاع تكاليف المعيشة والحصار، ولا يوجد عمل أو دخل شهري للعوائل الفقيرة، لذلك يأتي الطلاب إلى المدرسة في الشتاء بدون سترات أو أحذية لارتدائها "
ويوضح صبحي الأحمد: يعوق الحصار إمكانية الحصول على الوقود ، مما يحول دون قيام مجلس التعليم بتأمين وقود التدفئة للمدارس خلال المواسم الباردة.

حفل التخرج في معهد الشهيدة فيان عمارة، تشرين الثاني 2022

:البلدية

في مناطق خالية من جميع مقومات الحياة، والبنية التحتية المدمرة عمل اللاجئون من أجل إعادة الحياة إلى المنطقة رغم قلة الإمكانيات، تتوزع البلديات على 6 مناطق في الشهباء (تل رفعت، عقيبة، كفر نايا، احرز،أحداث، فافين)، بالإضافة إلى لجان في المخيمات، وعملت البلدية على إصلاح شبكات المياه وصيانة خطوطها، وتقوم بتوزيع المياه على الشعب من خلال الصهاريج المعبئة من الآبار المعقمة بمادة الكلور، حيث يصل سعر البرميل الواحد إلى 300 ل.س، ويوجد في المنطقة 86 مولدة يتم تزويد كل منزل بـ 3 أمبيرات، حيث يصل سعر الأمبير الواحد إلى 1000 ل.س وواحدة مجاناً، وبسبب نقص مادة المازوت نتيجة الحصار المفروض تعمل المولدة 6 ساعات فقط في اليوم .

:في مقابلة مع فايق أحمد الرئاسة المشتركة لبلدية الشهباء في إقليم عفرين قال

يوجد 300 شخص في البلدية يعملون في مجال الصرف الصحي والتنظيف، و20 سيارة قمامة تعمل يومياً، كما تم تعيين أشخاص من أجل تنظيف الطرقات والأسواق لكن المشكلة هي عدم تواجد مكان خاص من أجل التخلص من تلك القمامة التي تتراكم، حيث يتم إطلاق حملة تنظيف عامة شهرياً من أجل الحفاظ على البيئة والتوعية و صحة الأهالي، إلى جانب حملات الزراعة والتشجير سنوياً؛ ولكن ليس هناك التزام تام، فغياب المحروقات والبرد القارس أثر على الأهالي، مما أدى إلى قطع أعداد من الأشجار للتدفئة والطبخ. من ناحية أخرى يمكننا القول أن الشهباء هي مقاطعة زراعية، لها احتياجات من المواد الزراعية والمحروقات وهذا له تأثير سلبي على المنطقة، الكثير من الأراضي التي كانت تزرع سابقاً حالياً توقفت عن الزراعة لعدم توافر المواد، وهذا يؤدي إلى ضعف الإنتاج المحلي وقلة استخدام الأيدي العاملة في مختلف أنحاء العمل في المقاطعة.

مخيمات اللاجئين

عندما وصل النازحون من منطقة عفرين إلى شهباء في عام 2018، لم تكن المنطقة مهيئة للسكن، فقد كانت تتعافى من الحرب ضد داعش والجيش السوري الحر، وتتكون منطقة الشهباء التابعة للإدارة الذاتية اليوم من 58 بلدة وقرية، بما في ذلك كفر نايا وتل رفعت وأحرص وفافين

بازار داخل مخيم المقاومة، أبريل 2021

وفقاً لإدارة مقاطعة عفرين، تضررت شبكة المياه والشبكة الكهربائية خلال الحرب، فمصدر الكهرباء الوحيد في الشهباء من المولدات، أما شبكة الكهرباء الرئيسية التي كانت تصل إلى شهباء من حلب فقد دمرت من قبل داعش، وبالنسبة لـ أنابيب المياه فهي سليمة جزئياً، لكن معظم المناطق لا يمكنها الحصول على المياه إلا من الخزانات،

فالمياه في شهباء ملوثة وتسبب أمراضاً مختلفة، خاصةً عند الأطفال، لم تكن هناك موارد كافية لاختبار المياه بحثاً عن ملوثات معينة، وبالتالي أدى ذلك إلى العديد من المشاكل الصحية

عندما وصل النازحون في عفرين إلى الشهباء، وجدوا قرى مزقتها الحرب ولا يمكن لأي منها استيعاب مئات الآلاف من اللاجئين، لم يتمكن معظم اللاجئين من إحضار أي من ممتلكاتهم معهم، بسبب الظروف الرهيبة التي اضطروا في ظلها إلى مغادرة منازلهم، ولكي تتمكن إدارة مقاطعة عفرين من تلبية احتياجات النازحين من السكن والرعاية الصحية والغذاء والماء والكهرباء والتعليم، قامت ببناء مخيمات للاجئين في الشهباء، حيث تم توفير الغذاء والماء والكهرباء بانتظام ومجاناً أيضاً، كان السكان يحصلون على الحد الأدنى من المساعدة الصحية في المراكز الطبية التي يديرها الهلال الأحمر الكردي، ونظمت مدارس المخيمات لضمان تمكن الأطفال من مواصلة تعليمهم، كما قصد بعض النازحين القرى والمزارع، التي كان العديد منها ملغومة منذ احتلال داعش للمنطقة

كانت هناك دائماً نقاشات حول ما إذا كان تشكيل المخيمات مقبولاً، أو ما إذا كانت الموارد ستوجه بشكل أفضل نحو دعم المجتمعات المحلية التي تستضيف غالبية النازحين نحن نعلم أن المخيمات عادة ما تشكل خطراً أكبر من مستوطنات اللاجئين في المواقف المفتوحة - سرعان ما تصبح مكتظة، ومن غير المرجح أن تكون المرافق والخدمات مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية متاحة عند وصول اللاجئين لأول مرة، ومع ذلك يصعب تنظيم أعمال الإغاثة بالنسبة للتركيبات السكانية الكبيرة

مخيم المقاومة، أبريل 2021

الأوضاع في المخيمات

هناك العديد من الاحتياجات في المخيمات منذ إنشائها، كانت هناك تحسينات بطيئة. خلال زيارة المركز الأخيرة لمخيمات الشهباء لاحظنا أنه إلى جانب الجهود التي بذلتها الإدارة الذاتية والتنظيم الذاتي للنازحين، هناك نقص عام في المواد الأساسية والمساعدات الخارجية لا تكفي لتغطية الاحتياجات والظروف الأساسية للسكان.

مع وصول احتلال عفرين لعامه الخامس، وهذا يعني أن أجيالاً جديدة من العائلات قد ملأت المخيمات. في المتوسط لكل أسرة ثلاثة أطفال، و هناك أيضاً من لديهم ستة أو ثمانية أطفال

بالإضافة إلى أن هناك بعض العائلات التي ليس لديها أطفال، بغض النظر عن حجم الأسرة، تحصل كل عائلة عموماً على خيمة واحدة، أحياناً لا تكفي، تحد حياة المخيم من العديد من جوانب الضروريات والقدرات البشرية، على الرغم من أن الحل الحقيقي هو عودة النازحين إلى عفرين، إلا أنه بغض النظر عن ظروف الحرب والحصار الذي تفرضه الحكومة السورية، هناك دائماً مجال للتحسينات المباشرة، وأشارت العديد من الشهادات التي جمعها مركزنا إلى الحاجة الحتمية للمساعدات الإنسانية للبقاء في المخيمات

مخيم العصر، نوفمبر 2022

إدارة مخيم العصر

في شتاء عام 2022، كان هناك نقص في الوقود، مما أثر بشكل كبير على قدرة المنطقة على الازدهار أو التجدد من الحرب، و هناك أيضاً نقص في الكهرباء وانخفضت قدرة الزراعة، كان لابد من إغلاق المدارس، والأهم من ذلك أن المخابز لا يمكنها العمل بدون وقود، وأيضاً الأدوية التي أصبحت أسعارها باهظة .

عندما نزحنا، لجأ حوالي 300,000 شخص إلى المخيمات (العودة، عفرين، المقاومة، العصر، شهباء)، بينما تم توزيع آخرين على 40 قرية وبلدة في ريف حلب الشمالي، لقد كنت هنا في مخيم العصر لمدة خمس سنوات، تساعدنا الإدارة الذاتية وتوفر لنا ما هو متاح من جميع جوانب الصحة والخدمات والمعيشة وما إلى ذلك، لكننا الآن في حالة حصار من قبل النظام ونعيش في حالة اختناق وغياب المواد الأساسية، بالإضافة إلى القصف الذي يحدث من وقت لآخر، مما يخلق الخوف بين الأطفال الصغار وكبار السن، وله تأثير سلبي على نفسيتهم، يعاني معظم الناس هنا من التهابات في الصدر وصعوبات في التنفس، يأتي ذلك بسبب صغر حجم الخيام والبرودة الشديدة والحرارة التي تتعرض لها في الصيف والشتاء، أستطيع أن أقول إننا منفيون، نحن الشعب الكردي الذين نساعد بعضنا البعض، لا أحد يساعدنا

> رأيت بعض المدنيين يفقدون أرواحهم، نتيجة غياب الأدوية في مستشفى عفرين والحصار الذي لم يسمح بنقل المرضى إلى المستشفيات القريبة في حلب، لا أعرف كم من الوقت سيستمر هذا الحصار الذي بدأ في بداية نوفمبر الماضي وتسبب في تعليق العديد من المؤسسات الخدمية وإغلاق المدارس، والآن يهدد بوقف عمل المستشفى بأكمله، بسبب منع دخول الوقود والإمدادات الغذائية من قبل الفرقة الرابعة للنظام، والناس خائفون جدًا من هذا الأمر
>
> محمد حسين مصطفى، نازح من عفرين، يعيش في مخيم العصر

التنظيم في المخيمات

تنتمي جميع مخيمات اللاجئين في منطقة الشهباء إلى الإدارة الذاتية، وبالتالي يتم تنظيمها وفقاً لنفس النظام الاجتماعي والإداري، مع الحفاظ على الحكم الذاتي المتعلق باللجان، وهذا يعني أن كل مخيم مقسم إلى كومينات، يرأس كل منها رؤساء مشتركون من الذكور والإناث، يوجد في جميع المخيمات لجان فرعية خدمية وصحية ومصالحة اجتماعية تشرف على توزيع الإغاثة وتحافظ على النظام

على سبيل المثال في مخيم العصر، قاموا في البداية بإنشاء كومينات، ويوجد مجلس المخيم والبلدية، لديهم أيضاً الاتحاد الرياضي، واتحاد المثقفين، ومؤتمر ستار، ولجنة عوائل الشهداء، بالإضافة إلى وحدات الحماية الذاتية، أما في مخيم المقاومة فإن المؤسسات الموجودة هي كما يلي: البلدية التي تعمل على التنظيف؛ لجنة التعليم المسؤولة عن المدارس والعملية التعليمية في المخيمات والمنتسبة إلى هيئة التعليم، لجنة الصلح التي تعمل على حل المشاكل بين الناس في المخيمات، ولجنة الحماية الجوهرية التي تعمل على حماية المخيم ليلاً ونهاراً، ولجنة عوائل الشهداء، ومؤتمر ستار، ولجنة المرأة، والهلال الأحمر، واللجنة الصحية، وكذلك مجلس المخيم

يوجد في مقاطعة الشهباء 5 مخيمات (المقاومة، العصر، عفرين، العودة، الشهباء)، وبحسب المعلومات التي حصلنا عليها من ملك حسين الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة الشهباء فأن أعداد العوائل والأشخاص القاطنة في مخيمات الشهباء كـ التالي:

مخيم المقاومة: تأسس مخيم المقاومة بعد احتلال تركيا لعفرين، ويبلغ مساحته 10000 متر، يقطن فيه 3020. شخص في 740 عائلة، منهم 1220 أطفال، 1330 نساء، 1300 رجال

مخيم العصر: 863 عائلة، 3583 شخص

مخيم عفرين: 120 عائلة، 476 شخص

مخيم العودة: 112 عائلة، 478 شخص

مخيم الشهباء: 102 عائلة 472 شخص

في مقابلة مع شيخو إبراهيم الإداري في مخيم المقاومة والمنسق العام لمخيمات الشهباء قال: المخيم يضم كافة المؤسسات التي تقدم الخدمات وتنظمه ،منها البلدية والتي تعمل على التنظيف، لجنة التربية والتي تكون مسؤولة عن المدارس وعن العملية التربوية في المخيمات وتكون تابعة لهيئة التربية والتعليم، لجنة الصلح تعمل على حل المشكلات بين الأهالي في المخيمات، لجنة الحماية الجوهرية تعمل على حماية المخيم ليلاً ونهاراً، لجنة عوائل الشهداء، مؤتمر الستار، لجنة المرأة، الهلال الأحمر، لجنة الصحة، وأيضاً مجلس المخيم

وأضاف بأنه ليس هناك دعم إنساني، ليس هناك أي اهتمام من قبل المنظمات تجاه هذه المناطق، بعضهم أتوا إلى هنا واستفسروا عن وضع المخيمات والصعوبات وأعداد النازحين، ولكنهم ذهبوا بدون عودة، "اليونيسيف" تقدم بعض الدعم المتمثل بتأمين المياه النظيفة للأهالي في المخيمات، وأيضاً "الهلال الأحمر السوري" يقدم كل شهرين أو ثلاثة سلة غذائية وكل ستة أشهر سلة منظفات

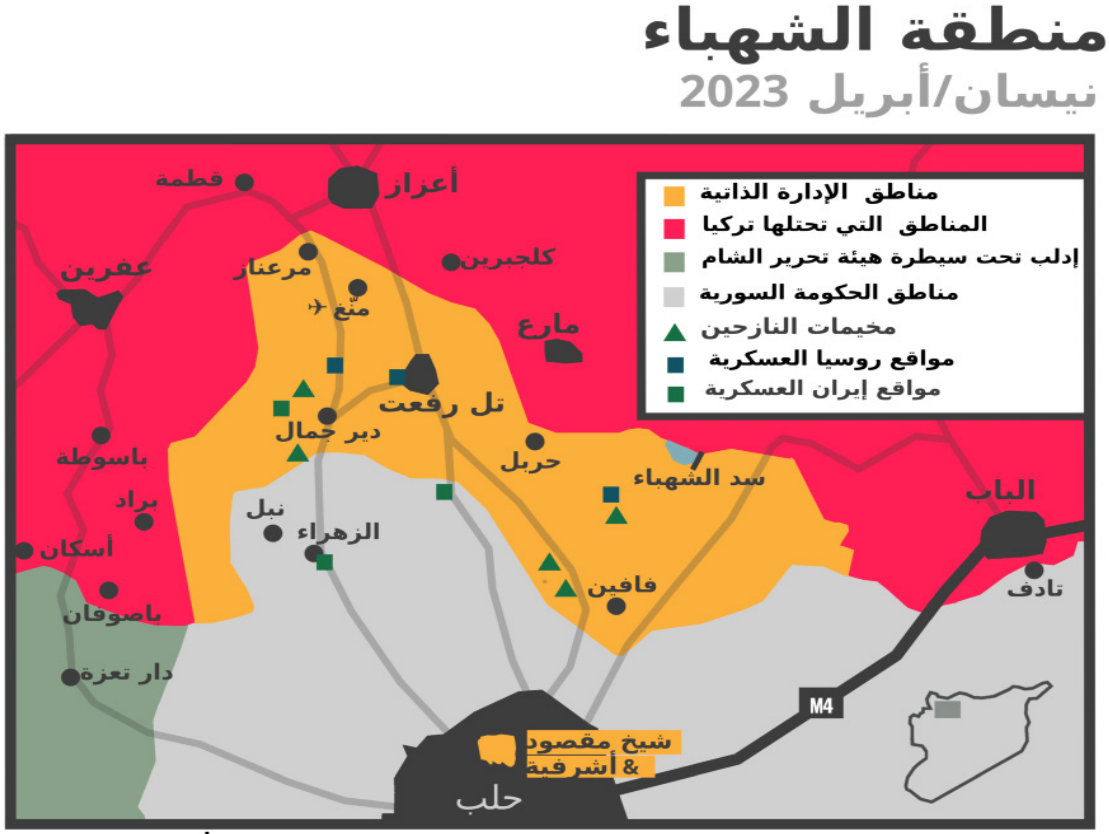

نزح ما يقارب 300 ألف شخص من عفرين، بيوت الشهباء الشبه المدمرة لم تكفي لاستيعاب الأهالي، لذالك تم الاضطرار لتشكيل مخيمات، حيث شكلت خمس مخيمات على أرض شهباء، تضم قرابة 7800 شخص من مختلف الطوائف والأعراق (كرد، أيزيديين، عرب، مسيحين..الخ) من حمص ودمشق ورقة وإدلب، يعيشون مع بعضهم كعائلة، أبواب مخيماتنا مفتوحة لجميع النازحين، والجدير بالذكر أن الإدارة الذاتية تعمل على تشكيل مخيم سادس، وهو الآن قيد التنفيذ.

نرى بأن المجتمع الدولي والعالم أجمع يدرك بأن الشهباء و أريافها تشهد حالة خانقة من الحصار المفروض من قبل النظام السوري والفرقة الرابعة في كل عام، بالإضافة لعدم وجود منظمات إغاثية وإنسانية

ينظم سكان الشهباء بشكل دوري العديد من الاحتجاجات والمسيرات تنديداً لسياسة النظام السوري والفرقة الرابعة التي تفرض الحصار و رغم ذلك يقابله صمت دولي تام.

ويذكر أن الإدارة الذاتية في شمال و شرق سوريا كـ رد فعل دفاعي قامت عدة مرات بحصار المربع الأمني في قامشلو والحسكة لتخفيف الخناق على مناطق الشهباء

كما أن القوانين الدولية تشدد على عدم التعرض للنازحين و اللاجئين وعلى الدول الضامنة المساعدة في دخول المواد الأساسية للمناطق المحاصرة وإنهاء الحصار

سياسات والتصريحات الأخيرة بين النظام السوري والدولة التركية تبين استراتيجية جعل الحصار المفروض على مناطق شهباء و أريافها ورقة ضغط وتضييق الخناق على الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

الواضح أن النظام السوري لا يفرض الحصار كونه هناك خلافات مع الإدارة الذاتية ولكنها تريد زيادة حصتها المستحقة من المحروقات، ف مناطق النظام تشهد أزمات حقيقية والكثير من الأزمات الأخرى التي خلفتها 12 عام من الحرب السورية

سكان منطقة الشهباء

أيار 2023

REFUGEE CAMPS IN SHEHBA

	FAMILIES	INDIVIDUALS
SERDEM	1,032	4,792
BERXWEDAN	784	3,578
VEGERE	164	777
AFRIN	122	548
SHEHBA	109	526
TOTAL	2,211	10,221

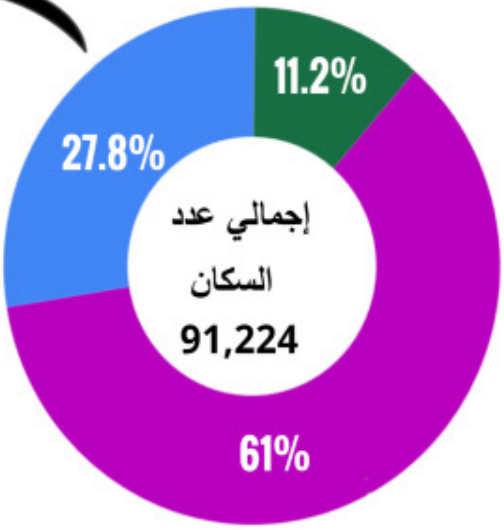

السكان الأصليون 25,317
النازحين خارج المخيمات 55,686
النازحين داخل المخيمات 10,221
عدد النازحين 65,907

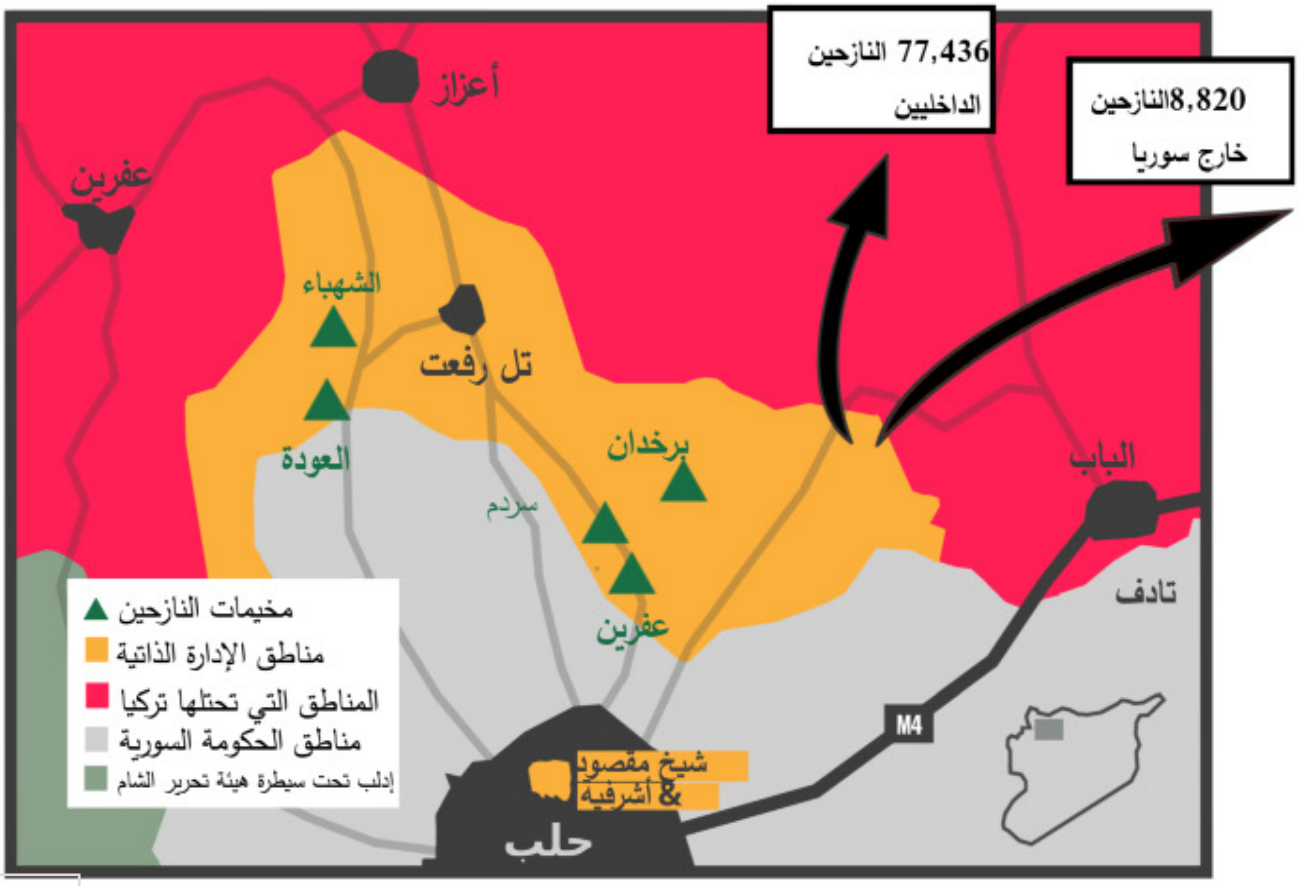

شهباء بعد زلزال فبراير

على الرغم من أن منطقة الشهباء كانت تقع في المنطقة التي اهتزت بشدة من الزلزال، إلا أن الآثار المدمرة المباشرة عليها ليست بعيدة المدى كما هو الحال في مناطق عفرين وإدلب وحلب، في حين أن هذه المناطق الأخيرة فيها المزيد من المراكز الحضرية، فإن منطقة الشهباء في أجزاء كبيرة تضم مناطق ريفية، لا تكاد توجد فيها أي مبان متعددة الطوابق وتعتبر الزراعة قطاعها الرئيسي.

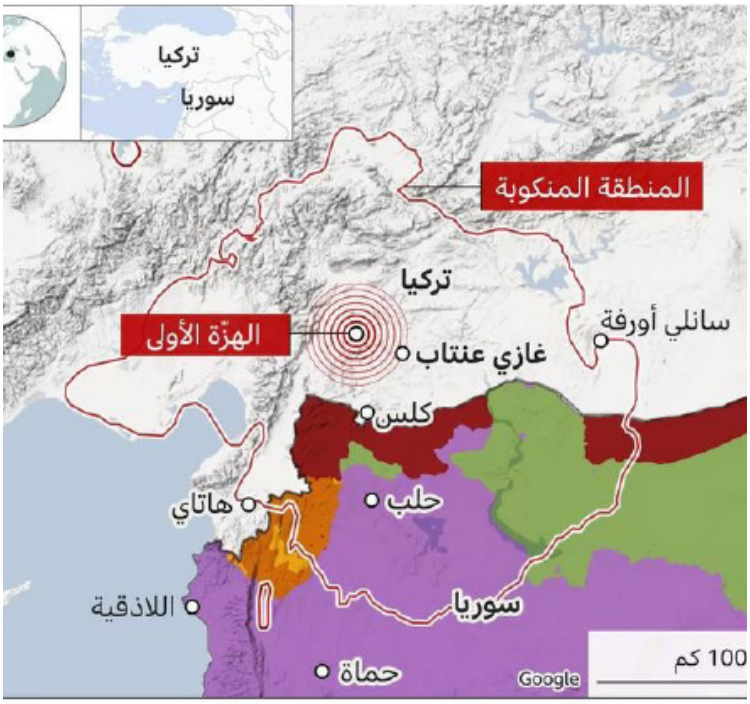

المصدر: جينس، 6 فبراير 2023

بسبب هذه التركيبات المتباينة للهندسة المعمارية، لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات مرتبطة مباشرة بالكارثة، ولكن من ناحية أخرى تدهورت الظروف الناجمة عن الحصار الاقتصادي للمقاطعة بشكل أكبر، واجهت إدارات الشهباء تحدياً كبيراً يتمثل في إيواء ورعاية عدة آلاف من السكان المقيمين في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب والتي اتجهت نحو الشهباء حيث تضررت منازلهم كثيراً، خلال الأيام الأولى بعد الزلزال، استقرت 2205 عائلة من مدينة حلب، التي تضررت منازلهم بسبب الزلزال، في مخيمات اللاجئين الحالية في شهباء ، بحسب إحصاء المجلس التنفيذي لعفرين وشهباء أكثر من 1200 منزل غير صالح للسكن، علاوة على ذلك وبسبب الأضرار التي لحقت بثماني مدارس ومعهد، حرم أكثر من 6000 طالب في منطقة الشهباء من متابعة دراستهم.

قالت ملك حسين، الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمقاطعة الشهباء وعفرين، لـمركز معلومات روجافا إن الحصار الذي تفرضه الحكومة السورية على المنطقة يسبب صعوبات شاملة للإدارة لضمان المواد الأساسية والاحتياجات الأساسية، وبحسب حسين فإن هذه الصعوبات استمرت وتزايدت، وقالت: "حتى الآن على جميع المستويات، وخاصةً في المرحلة الحالية مع نقص كامل في الوقود، سيؤدي إلى قطع الكهرباء وإيقاف مضخات المياه والجرارات التي توصل المياه إلى السكان"، وبسبب نقص الوقود في المنطقة الخاضعة للحصار،

أفيد بأن ساعات العمل اليومية لمولدات الكهرباء قد خفضت من أربع ساعات إلى ساعتين فقط في اليوم وعلى الرغم من تدفق النازحين داخلياً بسبب الزلزال، فإن الحصار لم يمس إلى حد كبير تحدثت "في بومان"، لـمركزنا وهي عضو في هيئة التنسيق التابعة للجنة الهلال الأحمر الكردي، والتي كانت متواجدة في أحياء شهباء وحلب ذات الأغلبية الكردية، حيث قالت أنه لم تصل أي مساعدات إنسانية دولية إلى المقاطعة، باستثناء المبادرات المحلية وقافلة المساعدات الإنسانية ، حتى 4 مارس فقط المساعدات المقدمة من قبل سكان السليمانية في كردستان العراق وبعض المجتمعات الكردية في أوروبا من خلال الهلال الأحمر الكردي والمساعدات من الإدارة الذاتية التي تم التوصل إليها، بعد مفاوضات مع الحكومة السورية، نجحت شاحنات وقود الإدارة الذاتية البالغ عددها 100 شاحنة في اجتياز الحصار الحكومي حول الشهباء، ولكن تم تسليم 60 شاحنة إلى دمشق، بينما وصلت 30 منها إلى الشهباء، ووصلت 10 إلى أحياء حلب الشيخ مقصود والأشرفية.

هذا الحظر المفروض على سلع الإمداد الأساسية في أعقاب الزلزال لم يكن فقط يقتصر على شهباء، ولكن أيضاً على أحياء حلب الأخرى المرتبطة بـ الإدارة الذاتية، وكذلك المناطق الأخرى المذكورة أعلاه، في إطار استراتيجية أوسع للحكومة السورية للحصول على تعويضات سياسية ومادية مقابل ترخيص مرور المساعدات الإنسانية

خاتمة

منطقة شهباء، متناقضة في طبيعتها في هذه الأرض الضيقة المحاطة بقوات معادية، يكافح الآلاف من السكان المحليين لإعادة بناء حياتهم بعد الحرب ضد داعش وبالمثل، لا يزال عشرات الآلاف ينتظرون العودة إلى منطقة عفرين، يعاني السكان من تهديد مزدوج: من الشمال ، تقصف ميلشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا القرى والبلدات، من بين الغارات الجوية التركية بدون طيار; في الجنوب، تفرض الحكومة السورية حصارا شديدا يعيق أو حتى يجعل من المستحيل وصول الاحتياجات الأساسية، مثل الوقود والأدوية والمواد الصناعية في ظل هذه الظروف، والسكان ينظمون أنفسهم لجعل شهباء أنسب بيئة ممكنة لاستمرار الحياة التي يتوقون إليها ويرغبون فيها. على الرغم من حدوثه قبل 5 سنوات، فإن النزوح الجماعي لسكان عفرين بسبب الغزو التركي في عام 2018 يعني أن وضع ما يقارب 66000 نازح لا يزالون يعيشون في شهباء لا يزال محفوفاً بالمخاطر، ويوجد حالياً خمسة مخيمات للاجئين في المنطقة

وبصرف النظر عن المخيمات، ذهبت العديد من العائلات الأخرى من عفرين للعيش في بلدات وقرى منطقة الشهباء، من الصحيح أنه في البداية كان هناك دعم من المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، فإن الواقع الحالي هو أن الدعم الذي يتلقاه اللاجئون يأتي فقط من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا واليونيسيف والهلال الأحمر الكردي والهلال الأحمر السوري وعلى الرغم من تحسن بعض الظروف المادية، تطورت احتياجات مخيمات اللاجئين إلى احتياجات السكان المستقرين بحكم الواقع، لأن الأجيال الجديدة قادمة وتم دمج لاجئي عفرين في أرض الشهباء والشبكة الاجتماعية، لكن في الواقع لأن جميع النازحين داخلياً في عفرين ما زالوا يتوقعون ويرغبون في العودة إلى منطقتهم، لسوء الحظ، فإن الوضع الجيوسياسي بعيد عن هذا السيناريو، ومع ذلك في مواجهة الأزمة الإنسانية التي تقصر فيها منطقة الشهباء يجب على المنظمات غير الحكومية تحمل المسؤولية عن مجالات عملها ذات الصلة، بدلاً من الهيئات السياسية والإدارية التي تقدم الدعم الإنساني

وبالعدل، فإن الحالة السياسية والعسكرية التي سجلت فيها منطقة شهباء قد لطخت عزلة سكانها. وتهاجم تركيا والقوات والفصائل التابعة لها المنطقة، من أجل تفريغها، وفي الوقت نفسه، تحاول الحكومة السورية أيضا الضغط على السكان المحليين من خلال الحصار. هذا الهجوم له آثار أوسع في جميع مجالات الحياة في شهباء، تؤثر حالة الحرب بصرف النظر عن الوفيات المباشرة والجرحى على

الصحة النفسية لجميع السكان، وفي الوقت نفسه، تمنع النشاط الزراعي الكامل، وهو القطاع الاقتصادي الرئيسي في المنطقة. بالإضافة إلى الظروف المعيشية غير المستقرة، بسبب نقص فرص العمل والحصار، فإن السكان بحاجة ماسة إلى الرعاية الصحية التي يستحيل تغطيتها الآن مع ضعف البنية التحتية الصحية التي تم إعادة تأهيلها في السنوات الأخيرة

وبالمثل، فقد تعرقل تطور القطاع الاقتصادي بسبب التهديد المستمر بغزو تركي جديد، والذي منع المزيد من الاستثمارات، ولكن بشكل خاص الحصار الذي أعاق الوصول إلى المواد الزراعية والصناعية، ومع ذلك، يبدو أنه في النظام التعليمي تم اتخاذ أكثر الخطوات نجاحاً، على الرغم من أنه لا يزال موضوعاً صعباً على الرغم من إعادة تأهيل مدارس مختلفة في السنوات الأخيرة وافتتاح مراكز تدريب للتعليم العالي، إلا أن نقص الكتب والوقود لتدفئة المدارس يمثل عقبات يومية أمام ضمان الحق في التعليم لجميع السكان.

وكلما نظرنا عن قرب إلى منطقة الشهباء، أصبحت الحاجة إلى التدخل الإنساني أكثر وضوحاً، والتي يجب أن تكون سياسية في النهاية. بعد انتهاء غزو عفرين في عام 2018، يبدو أن شهباء قد دخلت أيضا في حظر إعلامي، حيث لا تظهر المنطقة إلا في وسائل الإعلام الدولية والإقليمية عندما يكون هناك تهديد وشيك بالغزو من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

ويتعين على المنظمات الإنسانية التي غادرت المنطقة يوما ما كي لا تعود أن تأخذ الحالة في المنطقة، وفي مخيمات اللاجئين على وجه الخصوص على محمل الجد، علاوة على ذلك ستبقى شهباء راسخة في القائمة الطويلة للمفاوضات بين القوى المتنازع عليها في الحرب الأهلية السورية. من جانبها تواصل الإدارة الذاتية، دون نجاح باقتراحها لسوريا فيدرالية وديمقراطية، دعم أراضيها الواقعة في أقصى الغرب بكل الوسائل الممكنة. في ذلك ، يحافظ أكثر من مئة ألف شخص على حياتهم على أمل العودة إلى عفرين يوما ما ولذلك فإن سكان شهباء وعفرين، بالإضافة إلى مئات النازحين السوريين الآخرين، ليس لديهم بديل سوى الاستمرار في التنظيم في صمت ليصبحوا جزيرة من المرونة الديمقراطية. تعد مقاطعة عفرين وشهباء الموحدتين مؤخراً أحدث مثال على ذلك

المصادر والروابط

rb.gy/4qzro (www. rojavainformationcenter.com)
rb.gy/4qzro (www. rojavainformationcenter.com)
www.rudaw.net/english/analysis/19022019
www.twitter.com/rojavaic/status/1379934508842106882
calkurd.org/sdf-spokesman-calls-on-the-international-community-to-play-its-role/
rb.gy/ikkv6 (www.amnesty.org)
npasyria.com/en/78357/
www.hawarnews.com/kr/haber/li-sehbay-pergala-kooperat-fan-t-geskirin-h71266.html
www.medico.de/durch-rojava-17120/
www.bullmed.ch/article/doi/saez.2018.17079
rb.gy/2rndo (www.kongra-star.org)

مركز معلومات روح آفا

www.ricarabic@gmail.com

+963997005342

عربي | RIC